

بلدية الجازية بأم البواقي

معاينة متواصلة مع الفقر.. وتحديات بالجملة

تم تصنيف بلدية الجازية بولاية أم البواقي في سنة 2003 من بين خمس أفقر بلديات على المستوى الوطني بالمنظر لمعطيات اجتماعية عكست آنذاك غياب التنمية عن المنطقة والمظروف المعيشية لسكانها الصعبة وتفشي الفقر في أوساطهم. □
ي. تيشات/وأج

تعتبر بلدية الجازية الواقعة على بعد 70 كيلومترا شرق عاصمة ولاية أم البواقي بلدية ذات طابع رعي وفلاحي بمساحة 1960 هكتارا بحيث وعلى الرغم من مشاكل الصحة والسكن والبطالة لم ينكروا سكان البلدية كذلك ما صارت إليه أحوالهم بعد أن عانوا في سنوات التسعينيات من ويل الإرهاب وصعوبة ظروف العيش وقتها بما آلت إليه منطقة سكانهم والمتطور الحاصل بها من جانب الهياكل والمنشآت وبعض المرافق إلا أن تفشي البطالة في أوساطهم جعل بعضهم يبدي حسرتة بهذا الشأن على غرار عادل بلخيرى الذي يعاني من شبح هذه الظاهرة التي أرهقت كاهله على -حد تعبيره- رغم محاولاته العديدة للعمل في مجال التجارة والتي باءت بالفشل بسبب غلاء كراء المحلات من جهة ونقص الحركية التجارية بالمنطقة من جهة أخرى كما هو الشأن بالنسبة لصاحب محل للبقالة ببلدية الجازية مركز الشاب الداودي بلخيرى والفلاح في آن واحد والذي أبان عن طموح ورغبة شديدين للعمل في مجال الفلاحة وتحديدًا في شعبة زراعة أشجار الزيتون التي تعتبر منطقة الجازية بيئة ملائمة لنجاحها فضلا عن نجاح باقي أنواع زراعة الأشجار المثمرة وما زاد الأمر تعقيدا عدم الترخيص لفلاحي المنطقة بحفر الآبار كون طبيعة الأرض عروشية على -حد تعبيره- ملتصقا في ذات السياق من السلطات المحلية إيجاد حلول للفلاحين عبر حفر آبار جماعية بالمنطقة تخصص للسقي الفلاحي. □

... الارتقاء في سلم التنمية صعب لكنه متواصل..

بعد تصنيف بلدية الجازية من أفقر بلديات الوطن صادق رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بتاريخ 10 أكتوبر 2003 على برنامج محاربة الفقر والإقصاء الخاص بخمس بلديات عبر الوطن وتم آنذاك إيفاد لجنة قيمت حينها حجم الضرر الذي تعانيه بلدية الجازية لتتحرك بعدها عجلة التنمية ويرجع الأمل لقاطنيها مثلما أفاد به المكاتب العام لذات الجماعة المحلية عبد الحميد مراحى الذي أوضح أنه وبناء على تقييم من طرف خبراء جزائريين ودوليين سنة 2003 وبهدف جعل الجازية بلدية نموذجية عبر تجسيد عدة مشاريع في عديد القطاعات تبين بعد عملية تقييم أنه يلزم لتحقيقها غلظا ماليا بقيمة 760 مليون د.ج استفادت مبدئيا عقبه الولاية في سنتي 2004 و2005 من مبلغ بقيمة 60 مليون د.ج تمكنت خلاله من تأهيل 150 سكنا هشا وحفر وتجهيز 25 بئرا وكذا إنشاء 17 وحدة لإنتاج اللحوم البيضاء و50 وحدة أخرى لتربية الأبقار بالإضافة إلى تجهيز مؤسسات تربية عبر البلدية. □

مجهود بارز وأمل كبير..

رغم كثير الطلبات المودعة على مستوى بلدية الجازية للاستفادة من سكن أو قطعة أرض إلا أن ما تجسد وفقا لذات المسؤول نية الدولة في النهوض بالتنمية بالمنطقة حيث استفاد سكان البلدية منذ سنة 1985 من 800 سكن ريفي في حين يبلغ العجز في هذه الصيغة السكنية حاليا على مستوى البلدية 200 سكن كما تم تسليم 200 سكن عمومي إيجاري في الوقت الذي يجري فيه بناء 36 وحدة أخرى في انتظار الاستفادة من حصص تجزئات القطع الأرضية التي ينتظر سكان البلدية الاستفادة منها بفارغ الصبر وأيضا بما تتوفر عليه بلدية الجازية من منشآت على غرار 3 مدارس ابتدائية و3 وحدات صحية ووكالة بريدية ومتوسطة وثانوية بالإضافة إلى مقر للدرك الوطني وقاعة متعددة النشاطات وغيرها والتي تلبى متطلبات السكان نسبيا إلى غاية تجسيد مشاريع أخرى. □
وأشار كذلك في هذا الصدد إلى 14 مشروعا تم اقتراحه ضمن برنامج المخطط البلدي للتنمية لسنة 2018 والمتضمن مشاريع في مختلف القطاعات والتي من بينها إنجاز شبكة المياه الصالحة للشرب ببعض المشاتي وتأهيل الطرقات وإنجاز منشآت إدارية بالإضافة إلى الاقتراح الشفوي الذي قدمه رئيس بلدية الجازية لوالي ولاية أم البواقي من أجل تجسيد مشروع حفر نقيب يخصص لتزويد إحدى المشاتي بالماء المشروب. □

يذكر أن بلدية الجازية تأتي في المرتبة الأولى على مستوى ولاية أم البواقي من حيث عصرنة إدارة بلديتها وتماشيا بكل احترافية مع النظام الرقمي من استخراج للوثائق البيومترية وغيرها إذ لا يتعدى على سبيل المثال زمن استخراج البطاقة الرمادية ورخصة السياقة زمن 15 دقيقة كما لا يلزم المواطن سوى أربعة أيام لاستخراج بطاقة التعريف الوطنية البيومترية.